رواية طموح فتاة كاملة

بقلم الكاتبة سلمى عيسوى

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

((انسى))

كيف انسى سنوات آلم وفراق ؟ سنوات ودموعى لم تجف ، قلبى يبكى قبل عيناي ،

تعلم ان النسيان نعمه من الله لكن الجروح عميقه ولن تُداوي بسهوله .

الفصل الاول

****

تجلس كعادتها الاخيره بغرفتها تفكر به ، انه عاد مره اخري الي مصر كيف ستواجهه ، بعد ان فضل سفره عليها و فضل اعماله ، لذالك ستعمل كل ما بوسعها لتكون مثله وتثبت له ان الاناث افضل من الذكور هذا الذكوري المتعجرف ..

انتشلها من افكارها صوت صاخب من الخارج قائلا :-

لمار انتى يا بت

ردت بانزعاج من الداخل :-

نعم يا ماما عايزه ايه

فتحت امها باب الغرفه وقالت :-

عايزاكى تخرجي من اوضتك دي ، خالتك وبنتها جاين انهارده

لمار بانزعاج :-

يا اهلا ، المطلوب مني ايه

هدي بحده :-

تقومي تروقي اوضتك ودولابك

ردت هي باستنكار :-

هما هيقعدو في دولابي ولا ايه

نظرت لها بانزعاج :-

قومي بدل ما اضربك بالشبشب ، ساعه واجي الاقي اوضتك نضيفه سامعه .

لمار بتأفف :-

حاضر يا ماما هقوم .

خرجت امها و نهضت الاخري بتأفف تبدأ بترتيب غرفتها و دولابها . وهي تتمتم بكلمات غير مفهومه

((لمار النويري : فتاه في منتصف العشرينات ، تحب بل تعشق هذا الرجل المُتعجرف ، لكنه ابعد عنها لانه اناني او هي من تري ذلك))

****

_ فى مكان اخر باحدي الاحياء الراقيه الهاديه ، تجلس امرأه تقرأ بكتاب صغير بتركيز شديد ، جلست جوارها ابنتها قائله :-

_ مامي ، رايحه لخالتو امتي

رفعت انظارها لابنتها قائله :-

بعد العصر ان شاء الله باباكى هيبعت السواق

فيروز بهدوء :-

تمام ، هكون رجعت من تمرين الاسكواش

نهى بابتسامه مصطنعه :-

ترجعي بالسلامه يا حبيبتي

نظرت فيروز ل امها بتمعن قائله :-

مالك يا ماما ، في ايه

نهى بهدوء :-

خالتك هدي منشفه دماغها ومش عايزه تعيش معانا هنا

فيروز بابتسامه :-

متقلقيش انا هتكلم مع لمار ، وهحاول معاها

نهى :-

يارب توافق يا فيروز ، انا قلبي مشغول عليها اوي

هي وبنتها عايشين لوحدهم ومش معاها راجل

فيروز وهي تنظر لساعه يديها :-

ان شاء الله توافق يا حبيبتي

انا معاد تمريني قرب همشي بقا ..!

ابتسمت ل امها وردت الاخري الابتسامه لها ، ثم خرجت فيروز تاركه امها وحيده افكارها كيف ستقنع اختها ؟ لا يجب تركها وحيده هي وابنتها هكذا ،ليس معهم رجل يحميهم !!..

****

صوت تشجيعات فرحه من الناس ملأت المكان ، ونظرات الفتيات الهائمه به ، انه هو من احرز الهدف بلباقه ، خرج من الملعب وجميع وسائل الاعلام تلحق به حتي استطاع الخروج من وسطهم بإعجاب ، دخل غرفه وابدل ملابسه وجد صديقه ينتظره بالخارج قائلا :-

_ مبروك يا زوز

يزيد بجمود :-

شكرا يا عم كارم ، ايه اللي جابك .

كارم باستخفاف :-

اختك ربنا ينتقم منها حكمت عليا اوصلها النادي

يزيد بابتسامه :-

والله البت دي عاجباني مسيطره من اولها

كارم بحده مصطنعه :-

مسيطره مين ، انا راجل وسيد الرجاله

يزيد ضاحكا :-

اها انا اكتر واحد شاهد

كارم بخفه :-

مش هخلص انا عارف

انت رايح فين دلوقتي

يزيد بجديه :-

انا هعدي علي الشركه اخلص شويه حاجات ، وبعدين اروح البيت ارتاح شويه .

كارم بمرح :-

انا هعدي علي روز اجيبها من النادي ، انا مش قد اختك يا يزيد مش بعيد متعملش دخله وتقف عند كتب الكتاب

ضحگ يزيد عليه وعلي خوفه المصطنع منها ، انه اوفي صديق له ويحب اخته جدا وهي كذلك لذلك قرر التخلص من «الثنائي المرح» كما اطلق عليهم ...

((يزيد الصفوي : بطل قصتنا شاب في اوائل الثلاثينات ، صارم لابعد حد يحب تلگ الفتاه المجنونه كمان اطلق عليها لكن

ظروف ما ارغمته علي البعد عنها مما ادي الي الفراق بينهم))

****

انتهت من ترتيب غرفتها المُتعبه بالنسبه لها خرجت منها وجدت امها بالمطبخ وتعد بالطعام قالت لها بدهشه :-

_ ايه يا ماما ده انتي عازمه الشارع كله

هدي بحده :-

اياكي تمدي ايك علي حاجه هضربك

لمار :-

يا هدي ده ، مالك كده محسساني اني درتك

هدي :-

ادخلي غيري هدومگ زمانهم علي وصول

_ نظرت لها رافعه حاجبها قائله وهي تخرج

-:

المهم ان احنا عارفين هي بتيجي كل مره

ليه

_ دخلت الى غرفتها لتبدل ملابسها ، وهي

تتأفف بسبب تلك الزياره ، او انها تخشي

رؤيته وتحن له ولحبه الذي يصيبها باللعنه ..!

****

خرجت من النادي ونظرت يمينها ويسارها

حتي وقع انظارها عليه يسند ظهره علي

عربيته وعلي عينيه نظارته الشمسيه تأملت

قليلا بشكله الوسيم الخاطف لقلبها

وانفاسها ، تقدمت عنده قائله بمرح :-

_ جاي في ميعادگ لا ده انت تتحسد

جلست جواره بالسياره وقال هو :-

وحشيتي علي فكرا

خجلت منه قليلا لكنها تعتاد عليه وقالت

بمرح :-

وانت كمان جدا علي فكرا

ضحگ عليها وقال :-

عملتي ايه في التمرين

فيروز :-

كويس كابتن سُهيله مبسوطه مني جدا

مال كارم ناحيتها ببطء ولثم وجنتها في قبله
دافئه وقال لها وانفاسه تلفح وجهها :-

وانا مبسوط منگ ..

فيروز بخجل :-

كارم ، احنا في العربيه ، ماما في البيت مستنياني ..!

ابتعد وضحگ علي خجلها ثم اقترب مره اخري لاثما شفتيها بخفه حاولت ابعاده في بادئ الامر لكنه احكمها وثبتها عليه

.

ابتعد بعد دقائق ولحسن حظه ان العربيه قزازها لونه اسود لا يظهر شئ كادت ان تتلاشي من كثره الخجل

قام هو بتشغيل العربيه وانطلق بها

****

_ بعد مرور عده ساعات

_ خرجت من غرفتها ترتدي سلوبيت جينز اسفله تيشرت اسود واطلقت العنان

لخصلاتها البنيه القصيره ، ونثرت عطرها الجذاب ، خرجت من غرفتها وجدت امها انتهت من لبسها وترتيب المنزل واعداد الطعام الخاص بها ، وجهت حديثها لها قائله :-

_ خلصتي يا ماما

اومأت لها قائله :-

اه خلاص بخلص السلطات

لمار بدهشه :-

والله محسساني ان وزير الداخليه جاي مش اختگ

هدي :-

وانتي مالك يا طفسه

_ صوت رنين الجرس اصدر بالمكان امرتها امها بفتح الباب ، تمثلت الامر وفتحت بقلب مُرتجف خوفا من رؤيته تدعي الله ان لا يكون موجود معهم ، رفعت انظارها وجدت خالتها وابنتها فقط ، ابتسم بارتياح وقالت :-

_ اتفضلوا

دخلت نهى بابتسامه ومعها فيروز وجلست علي الكرسي الموجود بالصاله ، خرجت هدي من المطبخ ورحبت بها قائله:-

حبيبتي وحشتيني اوي

احتضنتها اختها بفرحه ومالت فيروز علي لمار قائله :-

الدمعه هتفر من عيني

ضحكت لمار وقالت :-

ومين سمعك

طيب نتغدي يا جماعه ونكمل عياط

_ جلسوا علي السفره وبدأو بتناول الغداء

قالت نهى بهدوء :-

_ ازيگ يا هدي

هدى بابتسامه :-

كويسه يا اختي

نهي بهدوء تام:-

طبعا انتي عارفه انا هتكلم معاكى في ايه

فيروز لتلطيف الجو :-

خالتو ماما خايفه عليكي انتي ولمار

هدي :-

وانا قاعده في بيتي يا فيروز مش في الشارع

نهى بانزعاج :-

علي مات يا هدى من سنه وانا سيباكى لوحدك وبقول بكرا تعقل ، لكن مينفعش انتي مش شايفه المكان اللي انتي قاعده فيه الناس تحت مبترحمش

لمار بهدوء :-

طنط حضرتك عندك حق في نص كلامك

نهي :-

ازاي يعني

لمار :-

يعني ماشي قعدتنا لوحدنا غلط بس برضو مينفعش نيجي عند حضرتك البيت

نهى بهدوء :-

انتى خايفه من ايه يا لمار بالظبط

لمار وقد بدأ يظهر عليها معالم الفهم :-

انا مش خايفه من حاجه ونسيت الموضوع ياريت منفتحوش

نهي محاوله تغير الموضوع :-

ده اخر كلام عندي انتي هاتيجى معايا انهارده

نهضت هدي من مقعدها قائله :-

.....

يتبع .....

****

الفصل الثانى

****

هدي قائله :-

اجي عندگ فين يا نهي

اجي والناس تقول طمعانه فيكي

نهي بحده :-

طمع ايه اللي بتتكلمي عنه ، والناس مالها ومالنا

شعرت لمار ببدايه تعب خالتها قالت لامها بهدوء :-

ماما خالتو عندها حق ، مينفعش نقعد هنا لوحدنا .

جلست هدي بتوتر وبدأت نهي بأخذ انفاسها بسرعه مطلقه اقتربت منها وقالت بهدوء :-

_ انا اسفه يا اختى مكنتش اقصد انرفزگ كده

نهي بتعب :-

ريحي قلبي يا هدي

فيروز بتوتر :-

مامى ، انتي كويسه

اومأت لها نهي ونظرت لاختها منتظره اجابتها الاخيره ، بينما لمار اومأت لامها بالموافقه ، شعرت هدي بأن لا مفر من الموافقه فقالت بخفوت :-

_ ماشي يا نهي هعمل اللي انتي عايزاه

فرحت نهي بشده وقالت :-

يبقي تقومي تلبسي وهكلم عصام يبعتلي السواق

هدي بتردد :-

ايه السرعه دي ، طيب هلم الحاجه امتي

فيروز بابتسامه :-

انا ولمار هنخلص كل حاجه

ابتسمت هدي وهي بداخلها تعلم ان هذا سيؤثر علي ابنتها كثيرا ، لكن اختها مريضه فهي تخشي الحزن عليها ، علي ايه حال ستعمل اقصي جهدها حتي تمنع ما تخاف منه ...

****

بعد مرور عده ساعات

_ ترجلت من السياره بخطوات واثقه ظاهريا ، تبعها الباقى ، ابتسمت لها فيروز بدفئ وساعدتها علي الدخول وامرت البواب بحمل الحقائب للمنزل ، سمعت لمار صوت الزغاريط العاليه من امرأه في منتصف الاربعينات قالت لها هدي بحب :-

_ ازيگ يا امينه

قالت تلك المرأه التي تعمل عند اختها :-

نحمد ربنا يا ست هدي

نهي بضحكه :-

يلا يا امينه طلعي شنطه هدي في الاوضه اللي جمب اوضه فيروز وشنطه لمار في اوضه الضيوف

اومأت لها امينه وانحنت لتحمل الحقائب ، ثم قامت بحملهم للطابق العلوي ، شعرت فيروز بشرود لمار قالت لها بجو من المرح :-

_ تعالي بقي نطلع نغير هدومنا وبعديها نقعد في الجنينه نرغي

لمار بابتسامه :-

فرحگ امتي صحيح

فيروز بضحگ :-

والله ما عارفه بس اعتقد يعني كمان شهر

ضحكگ الجميع علي مرحها وقالت هدي :-

ربنا يتملگ علي خير يا بنتي

شكرتها فيروز بامتنان وصعدت لغرفتها وتبعتها لمار ودخلت الغرفه التي اشارت عليها امينه لها

****

فى المساء

_ خرج من المرحاض ، عاري الصدر و بيده منشفه يجفف شعره بعد دقائق انتهي من تجفيفه وارتدي ملابسه التي كانت عباره عن ترنج رياضي اسود ، هو لم يري والدته طوال اليوم وقد اخبرته امينه انها قد اتت ،

_ خرج من غرفته وجد احدهما يخرج من الغرفه المجاوره له رفع انظاره لتقابل عيناها العسليه الفاتحه بلون العسل الصافي دق قلبهما بشده ،هو يعرف انها مجروحه منه لكنه لم يخطئ هو يريد ان يكون حاله بنفسه لا اعتمادا علي ابيه

اما عن حالها فلا يختلف عنه كثيرا تجمعت الدموع بمقلتيها لكنها حبستها بقسوه لا تريد الضعف جاهدت بالحديث قائله :-

_ ازيگ يا كابتن

كان تائها لا يعرف ماذا يعمل او يقول ظن انه سينساها لكنها تتغلل داخله اكثر واكثر لكنه رد بنبره تحمل برود :-

_ كويس يا لمار

_ شعرت انه تبدل من السفر لذلك لم
تتحمل حبس دموعها اكثر من ذلك وذهبت
من جواره بسرعه الرياح حتي انه لم
يستطيع امساكها ، شعر انه سيتعب كثيرا
تنهد ثم نزل خلفها

****

_ دخلت المرحاض تغسل وجهها حتي لا
تفضحها عيناها تريد الصراخ والبكي وتقول
احبگ هي تعلم ان البعد يعلم القسوه ،
ويبدو ذلك من حديثه انه لم يحبها ، خرجت
وسمعت صوت ضحكات عاليه من الخارج
تتبعت الصوت حتي وصلت الي حديقه
المنزل ابتسمت بهدوء وقالت بمرح :-

_ ايه رأيك في القعده هنا يا دودو

هدي بضحك :-

فكرتني بقعدتنا زمان ايام امي وابويا

نهي :-

كانت ايام حلوه والله

جلس جوار امه وقال بهدوء :-

البيت نور يا طنط

هدي بحب :-

تسلم من كل شر يا حبيبي

لم يكن بينهم حديث لكن النظرات كفيله بالتحدث ولاحظت هذا نهي واختها لكن كل منهما فضلت السكوت حتي دخل عصام وتبعه كارم ابتسمت نهي بهدوء انحني عصام ليقبل يد نهي بحب مهما بلغت السنوات ستظل حبيبته الاولي ، ثم ابتسم وقال :-

_ اخيرا وافقتي يا هدي

ضحكت قائله :-

لازم اتعبگ شويه يا عصام

ابتسم وجلس جوار زوجته من الناحيه
الاخري ووجهه حديثه للمار قائلا :-

_ نورتى يا بنتى

لمار بابتسامه :-

تسلم يا عمو

_ خرجت فيروز من المنزل ودخلت للحديقه
وجدت الجميع حتي زوجها التي اقتربت منه
واحتضنها قائلا بحب :-

_ وحشتيني

يزيد بغلاسه :-

اهدي يا عم روميو مش قدامى

كارم بتشفي :-

مراتي يا عم

فيروز بمرح :-

ملكش دعوه يا يزيد ، احضن يا عم

_ ضحگ الجميع عليهم ، فرحت نهي كثيرا بموافقه اختها وهي ستستيطيع بمعرفتها تقريب المسافه بينهم حتي تطمأن علي ابنها هي تعلم انه يميت بها عشقا ،

****

_ فى صباح يوم جديد تجمع الجميع علي الفطور في جو عائلي رائع فقالت نهي بحب :-

_ فرح فيروز قرب وعايزين نجهز

فيروز بابتسامه :-

انا هاخد لمار معايا النادي ولما اخلص
هننزل نعمل Shopping

نهض يزيد قائلا بخشونه :-

يلا عشان اوصلكم

تساءلت فيروز قائله :-

انت عندك تدريب

اومأ له ب اه ثم خرج من المنزل ولم
يعيطيها اي اهتمام شاورت لها فيروز
بالخروج

بعد دقائق نهض عصام مستأذنا بالخروج ل
اعماله وبقي المنزل خالي علي نهي وهدي
حاولت نهي تلكيف الجو قائله :-

_ تعرفي ان دي او مره اقعد مع حد في الوقت ده

ديما بقعد اقرأ

ابتسمت هدي قائله :-

ايه رأيك نحضر احنا الغدا انهارده

وافقت نهي بفرحه وتتبعت خطواتها للمطبخ مع اختها

****

_ دخلت الي هذا المكان وجدت الكثير من الناس وبه جميع الرياضيات ابتسمت بفرحه ورأي هو ذلك قالت فيروز :-

_ بتحبي الرياضه

لمار بابتسامه :-

اها بحب كره القدم اوي

ابتسم من زاويه فمه ثم قال بخشونه :-

انا عندي تدريب محتاجين حاجه

نظرت له بجمود ثم قالت له فيروز بخبث :-

يزيد ما تودي لمار تدرب قدم انا سمعت ان الكابتن طارق عامل فريق بنات

نظر لها بشرار وقال :-

خديها معاكي واياكي تسيبيها

لمار بحده :-

ايه ده هو انا بيبي هتوه

نظر لها بحده وبدأ صوته يعلو :-

كلامي يتسمع وانت ساكته

بدأت تخاف من صوته وقالت ل اخته :-

يلا يا بنتي نمشي ، الجو خنقه

_ بدأت تسرع خطواتها وتمسگ بيد فيروز والاخري تشبه المسرحيات جدا ابتسم عليها واقسم علي ان يقعها في حبه مره ثانيه

****

بعد مرور اسبوع

_ لم يحدث جديد ، الايام تمر والفرحه تملأ العائله دخلت لمار الريسبشن وجدت امها وخالتها قائله بتردد :-

_ ماما ، عايزه العب كوره قدم

هدي بحده :-

هو انتي لسه بتفكري في الهبل ده ، انتي بنت

لمار بحزن :-

وايه يعني يا ماما

نهي بهدوء :-

مامتگ خايفه عليكي يا بنتي

لمار :-

ايه الخوف في كده انا عايزه العب

نهي باقتراح :-

طيب ما تلعبي سله او اسكواش

لمار بنفي قاطع :-

انا بحب القدم وده حلمي من وانا صغيره

_ دخل اليهم وهو يرتدي حقيبته القي
السلام وانحني مقبلا يد امه قائلا :-

_ عندي ماتش انهارده ادعيلي

دعت له نهي بحب وفرحه وشاركتها هدي
بهدوء استوقفته نهي بخبث قائله :-

ـ يزيد

رد قائلا :-

نعم يا ست الكل

قالت نهي :-

فيروز قالتلي ان عندكم كابتن في النادي
بيدرب بنات كوره قدم

هدي بحده :-

نهي ، اللي هي عايزاه ده مش هيحصل هي
بنت مش ولد

بدأت معالم عدم الفهم علي وجهه وقال :-

اهدي يا طنط وفهميني في ايه

نهي بهدوء :-

لمار عايزه تحقق حلمها وتلعب كوره قدم ، بس هدي معترضه

نظر لها يزيد وجد نظرات استغاثه بعيناها ، اضعف نعم اضعفته انظارها سيساعدها في تحقيق هذا الحلم نظر ل امه مره اخري وقال :-

_ هساعدها يا ماما ، بس مش طارق اللي هيدربها

نظر اليها بتحدي واكمل :-

انا اللي هدربها

فرحت بشده انه سيدربها وسيساعدها علي حلمها لكن عقلها اوقفها قائلا نسيتي كل ما فعله بكي كيف تفرحي هكذا لكن قلبها رد عليه هو يحبها جاء من احلها واستشعرت

غيرته بفرحه بل يجب ان تستمر بما تفعله حتي تربيه .

****

_ نزلت من السياره وهو تبعها رفع نظارته الشمسيه دخلا النادي وامسكگ هو بيديها بتملگ وقف عند مكان مُعين وقال لها ببرود :-

_ ادخلي غيري هدومگ هنا و دقائق وتكوني في الملعب

اومأت له بالموافقه ودخلت الغرفه ابدلت ملابسها الي تيشرت من اللون الاحمر و كولون من اللون الابيض ، واردت كوتشي ابيض نظرت لهيئتها بالمرأه الموجود بالغرفه وفرحت لتقرب حلمها

خرجت من الغرفه وصدمت مما سمعته وتقلب مزاجها بوضوح والتفتت قائله بحده -:

.....

بتبع .....

****

**

الفصل الثالث

****

_ شعرت بالغضب من هؤلاء الفتيات و التفتت بحده كانت تنوي تبويخهم ، لكن اصدمها منظره معهم وهو يمزح ويضحگ تلونت عيونها باللون الاحمر القاتم وتخرج شرار ، ثم ذهبت ناحيته قائله بسماجه:-

_ انا جهزت يا كابتن

يزيد ببرود :-

تمام ، يلا نبدأ يا بنات

_ ذهب الجميع ناحيه الملعب الواسع وبدأ هو بالشرح لهم كيفيه اللعب والتحكم في الكوره ، كانت تنظر له بتركيز شديد وهيام قليل انه حقا لاعب بارع رغم انه خريج هندسه الا انه رائع في هذه الرياضه ،

_ انتهى من الشرح و تم تقسيمهم الي فرقين ثم وضع الكره بمنتصف الملعب وبدأ بالتصفير ، شرع البنات في اللعب وكانت لمار بدافع انها تحب الرياضه بشده كانت ماهره بها ، تعجب من اصرارها علي الفوز ، براعتها في اللعب ، ما الا ثواني حتي علت الاصوات في المكان :-

_ جووووووووووول

_ اصبح مُدهشا جدا ، هو يعلم ان بالاصرار يتحقق النجاح لكن ليس بهذه الطريقه هي بدأت تتعلم من دقائق ، فاق وابتسم لها قائلا :-

_ مكنتش اعرف انگ جامده اوي كده

نظرت له بتعالي :-

اللي بيحب حاجه بيحارب الكل عشان ينجح فيها او يفوز بيها

_ فهم معني جملتها واومأ لها ثم شرع في المشي خارج الملعب وهي جواره وجهه حديثه لها وعيناه تحمل كل معاني الشوق :-

_ انتى كنتي بتلعبي قبل كده

اومأت له بخفوت :-

وانا في تالته جامعه ، بس بطلت لما بابا مات لان ماما مش موافقه

_ نظر لها بحب وهي لاحظت تلك النظرات حاولت تجاهلها لكن قلبها يرفض التجاهل قال لها بشوق :-

_ وحشتيني اوي يا لمار

لمار وقد بدأت الدموع تتجمع بعيناها وتذكرت يوم سفره وهي تتراجاه بعدم السفر حذرته من سفره وانه سيخسرها لكنه فضل سفره فضل حياته عليها ، استفاقت وقالت :-

_ متعودش اشتري حد باعني يا يزيد

_ ثم تركته ودخلت غرفتها لتبدل ملابسه بينما هو شرد قائلا :-

شكلي هتعب جامد يا لمار

****

_ خرجت من غرفتها تسرب بداخلها برائحه طعام شهيه جدا ، بدأت تتبع مسار الرائحه حتي وصلت الي المطبخ نظرت بداخله وجدت خالتها تقلب باحدي الاوانى وبجانبها امها تقطع بعض الخضروات ، استغربت هي اول مره تري امها تضحگ مش قلبها هكذا ابتسمت وقالت :-

_ يا تري هناكل ايه انهارده

ردت نهي بابتسامه :-

رز بالخطه وفراخ مشويه وملوخيه هدي لا يُعلى عليها

فيروز بفرحه :-

انا مش نازله انهارده وقاعده ليكم هنا

ضحكت هدي وقالت :-

طيب تعالي ساعدينا ، عشان نلحق نخلص قبل معاد الغدا

اومأت لهم بابتسامه ثم استكملت قائله :-

داده امينه فين

ردت عليها امها :-

بتنضف الاوض مع باقي الخدم

رن هاتف فيروز ، نظرت للمتصل وابتسمت استأذنت منهم وخرجت لتتحدث معه

****

_ في حديقه المنزل

اجابت علي الهاتف وقال هو :-

وحشتيني

ابتسمت فيروز قائله :-

وانت كمان

كارم بهدوء :-

هعدي عليكي دلوقتي اخدگ ونختار القاعه

فيروز بفرحه :-

اوگ هقول لمامي ، واجهز

كارم ضاحكا :-

يلا يا مجنونه بسرعه

_ وكالعاده اغلقت بوجهه دون رد ، وهمّت بالدخول لكن استوقفها يزيد و هو يدخل المنزل وتتبعه لمار بهدوء قالت بداخلها :-

_ ربنا يستر

ابتسمت بهدوء ل لمار وقالت لها :-

اي الاخبار يا لمور

لمار باشمئزاز مصطنع :-

لمور ايه هو انا عصير

ابتسم ببرود وقال :-

ظلمتي الفاكهه

ابتسمت بسخريه علي سذاجته وقالت لفيروز :-

انا داخله يا روز ، عايزه حاجه

اومأت فيروز بالنفي ثم دخلت لمار تاركه فيروز مع اخوها نظرت له بهدوء :-

_ شكلها تعباك

يزيد ببرود :-

خليها تدلع براحتها ، بكرا تندم

القي جملته و دخل المنزل ، استغربت فيروز جملته وكادت ان تتحدث الا انه اختفي من امامها ابتسمت علي حالهم ، وصعدت لغرفتها لتبدل ملابسها

****

_ دخلت المكان المزخرف ويدها بيده ومعهم فتاه في منتصف العشرينات تشرح لهم مُميزات المكان ، اعجبت هي بشكل المكان و الانوار ، انتهت الفتاه من الشرح ثم قالت بابتسامه :-

_ ايه رأيكم بقا

اومأ لها كارم بهدوء :-

جميله اوي و اضوائها عاليه

الفتاه :-

طبعا يا فندم وكمان طريقه دخول العروسه هتكون Special خالص

ابتسمت فيروز وقالت :-

حقيقي المكان تحفه

_ دخل احدهم للفتاه ومال علي اذنها قائلا بصوت خافت دام لثوانى ، ابتسمت الفتاه لهم وقالت :-

_ ثواني يا جماعه و راجعه

خرجت من القاعه تركتهم بمفردهم ، استغل الفرصه ووضع يديه علي خصرها مقربها منه قائلا :-

_ مش مصدق ان اسبوع وهتبقي في بيتي

فيروز بخجل :-

احم ، ولا انا

ابتسم بخبث علي خجلها وارجع خصلاتها المُتمرده علي عينيها ، رمشت بعينيها عده مرات قال هو بخبث :-

_ شفايفگ حمرا ليه ، ده مش روج

تجمعت دماء جسمها كله في وجهها واشتعلت وجنتيها قالت هي بتوتر :-

_ هي لونها كدا

كارم بخبث :-

ويا تري طعمها حلو زي لونها

فيروز بغضب :-

انت بتقول ايه يا قليل الادب انت

- انحني مُمتصا غضبها وشفتيها معا في قبله دميمه ، فتحت عيناها بصدمه المكان

لا يسمح حاولت دفعه بقوه ونجحت في ذلك

-:

_ انت اتجننت يا كارم ، احنا مش في البيت

كارم بخبث :-

يعني مشكلتگ المكان ، كلها اسبوع و ادوق براحتي

فيروز بخجل :-

بطل بقا قله الادب دي

ضحگ بشده علي خجلها الزائد منه ، وما هي الا ثواني حتي دخلت الفتاه مره اخري وابتسمت لهم ، اتفق كارم معهم علي كل شئ ، وكيفيه دخولهم استمتعت فيروز كثيرا معه وابتسمت علي فرحته دام الاننظار وما اجمل الحلال !

****

_ فى المساء

تجمعت العائله كالعاده في حديقه المنزل

نزل يزيد من غرفته ودخل اليهم بجموده ،

يسرق نظرات اليها لم يراها احد الا والده

الذي ابتسم بخبث عليه كأنه مُراهق قال

لفيروز :-

_ اختارتي القاعه

اومأت له بالموافقه وقالت بحماس :-

اها يا بابا ،شكلها جميل اوي

وجهه حديثه الي لمار قائلا :-

ايه اخبار الكوره معاكي

لمار بفرحه متناسيه انه موجود :-

كويسه جدا يا عمو ، واستمتعت كتير انهارده

يزيد بهدوء :-

طلعت شاطره جدا

هدي بضيق :-

برضو عملتوا اللي في دماغكم

لمار بابتسامه وجلست جوارها :-

يعني انتي مش فرحانه ، اني ناجحه في الرياضه دي يا ماما

هدي وقد شعرت انها زادت بالموضوع :-

بس يا بنتي مينفعش

تدخل يزيد :-

ليه بس يا طنط ، لمار شاطره جدا وكمان كسبت انهارده

نهي :-

طول عمرها لما بتحب حاجه بتعملها

فيروز بهدوء :-

هقوم انام يا ماما ، عندي حاجات كتير بكرا

_ دخلت المنزل فيروز بارهاق شديد ، وبقي الجميع يتحدثوا في امور غير هامه واحوال ايامهم

****

يسير بتفكير بحاله معها هو يحبها وهي تحبه وتكابر ماذا يفعل لتسامحه ؟ دار هذا السؤال بذهنه كثيرا شعر بيد علي كتفه ، التفت اليه وجده ابيه ابتسم باصطناع مشي ابيه بجواره وقال بهدوء :-

_ رجوعها حرك مشاعرك تاني

يزيد :-

مشاعري ناحيتها مقلتش ولا هتقل بالعكس دي بتزيد

عصام :-

ولما انت بتحبها ، ليه مبتحاولش تعتذر

يزيد بانفعال :-

انا مغلطتش ، انا عايز اعتمد علي نفسي مش عايز ابقي يزيد ابن عصام الصفوي عايز ابقي يزيد الصفوي ابقي غلطان لما اعمل لنفسي شخصيه مُستقله بنفسي ، هي ليه مبتحاولش تفهم ده ليه مقوفتش جمبي ليه مستنتنش ليه

عصام :-

لان البنت اكتر حاجه توجعها ، ان حبيبها يفضل مستقبله عليها وخصوصا انك مش محتاج يا يزيد انت خريج هندسه مكانك

عندي في شركتك بس سكت وقولت تعمل اللي انت عايزه بس كنت تقدر تنجح في الرياضه في بلدك

يزيد بحده :-

عارف يا بابا ان بساعدها ليه عشان اعرفها انك لما بتبدأ طموحگ وتسعي ليه بتحتاج الشخص اللي بتحبه جمبگ

عصام :-

بس هي بتحقق طموحها وهي جمبك مش سافرت

يزيد :-

المطلوب مني اني اتأسف وانا مغلطتش

عصام بهدوء :-

اه تعتذر ، اعتذر مره واتنين وعشره تحسسها انك ملكها وهي فارقه معاگ لمار بتعشقك وده واضح من نظارتها ليك

يا بني البنت بتحب راجلها يحسسها انها ملكه وهو اميرها بيحقق كل اللي تحلم بيه

بدأ يستمع لكلمات ابيه ، واقتنع به وقال :-

اعمل ده كله بس لما اتجوزها

قهقه عصام وقال :-

هتتجوزها غصب

يزيد ببرود :-

البت بتموت فيا احنا هنمثل

عصام بضحك :-

ما هي ثقتك دي اللي جايباك ورا

_ تركه عصام وهو يضحگ علي هذا الثنائي المجنون ، بينما يزيد بدأت عيناه تلمع بشده وقال بخبث :-

بعد فرح فيروز هفضالك يا ست البنات

****

_ دخل الي المنزل ، صعد الدرجات بهدوء كانت هي تقف اعلي الدرج وبيدها هاتفها وتكتب عليه سريعا تبتسم تاره وتغضب اخري بدأ يشعر بالغضب منها وقال بخشونه :-

_ بتكلمي مين

_ شهقت بخضه وكادت ان تسقط لكن شعرت بيد تطوقها بتملگ ، وقعت باحضانه تقابلت العيون نظراته لها شوق ولهفه بدأ

يتفحص بملامحها الهادئه ، الخجله اخفضت عينيها بضعف عاد سؤاله قائلا :-

_ بتكلمي مين ؟

وقفت لمار بحده وقالت :-

انت مالك

يزيد بجمود :-

لما اسألك تردي كويس

لمار بغضب :-

انت بتدخل في حياتي بصفتك ايه

يزيد ببرود :-

ابن خالتگ

لمار بسماجه :-

واخويا برضو

_ كلمتها غضبته جدا وكأنها ضربت في مقتل

لم يشعر بنفسه كان مُغيب عن الوعي

وضع يده خلف عنقها وقربها منه التهم

شقتاها الحمراء بقبله عنيقه كأنه يثبت لها

انه لم ولن يكون اخيها .....!

****

يتبع .....

.....

الفصل الرابع

****

استفاقت من صدمتها نظرت له بحده ، و

رفعت يديها لتلقيها علي وجهه لكنه كان

اسرع منها وامسكها باحكام قائلا :-

_ لو حصلت تاني ، متلوميش الا نفسك

تركها وتابع خطواته ناحيه غرفته ببرود ،
تركها تشتعل من الغضب وتريد قتله الان
لبروده هذا لكن عيناها لمعت ببريق ذهبي
وخطرت ببالها فكره .....

****

_ مرت الايام سريعا ، لم تخلو لمار من
مشاكسه يزيد لها

جاء يوم زفاف كارم وفيروز التجهيزات علي
قدم وساق ، فقط طال انتظار هذا الزواج
انهماك نهي وهدي في التجهيزات ساعدت
علي يزيد مُحاوله التقرب من لمار

_ في احدي مراكز التجميل المشهوره
بالقاهره وقفت لمار بجوار صديقتها ترتدي
فستان احمر طويل لكنه يدون حمالات
وعاري من اعلي جدا و تقف فتاه امام فيروز

التي تغمض عيناها انتهت من وضع اللمسات الاخيره وقالت بشئ من المرح :-

_ فتحي عيونك

فتحت عينياها ببطء حتي اتسعت بشده وقالت بذهول :-

_ دي انا معقوله ؟

ابتسمت لمار ووضعت يديها علي كتفها قائله :-

_ انتي جميله علي طول يا روز

ابتسمت فيروز بهدوء وكذلك نهي التي خرجت لتخبر زوج ابنتها ، دخل اليها وبيده بوكيه من الورد الابيض الناصع ، ابتسامته تزين وجهه وبدلته السوداء زادته وسامه فوق وسامته التفتت له فيروز بابتسامه

فرحه جدا القي خلفه البوكيه بمرح وقال وهو يضمها :-

_ يخربيت جمالك يا شيخه

ضمته هي ايضا بشده لها كأنه طوق نجاتها

ابتسمت لمار لهم وصفق الجميع لهذه اللحظه الجميله نزلت دمعه من عينيها رغما عنها لكنه اضاف بمرح:-

_ ينفع كده المكياج دافع فيه ألوفات

ضحكت قائله: -

معفن يا بيبي طول عمره

قال لها بعبث: -

لما بتقفل علينا باب لينا حساب سوا

خجلت واستمتع هو بذلك كثيرا وضعت يديها تحت ذراعه ولاتزال ابتسامه لمار علي

وجهها سرحت لثواني وتخيلت يوم زفافها مع يزيد ابتسمت بشرود ، لكنها نفضت تلك الافكار من رأسها وخرجت خلفهم تمسك لها الفستان لتساعدها علي السير

****

_ خرجت العروسه بيد عريسها والاصوات عاليه امامهم وفرقه مُوسيقيه تعمل اضواء المكان اقترب عصام من العريس قائلا مُشاكسا :-

_ لو زعلتها هقعدك في بيتكم تقشر بصل

كارم بمرح :-

وهي تنزل تشتغل صح

ضمه عصام بحنو ابوي وقال له:-

مش هوصيك عليها دي روز اخر العنقود

كارم بابتسامه:-

في عنيا يا عمي

ابتسم له الاخر وجاء وضمته نهي وابنتها ايضا واوضته كثيرا عليها كذلك اختها القته السبع وصايا واصبح كالمسكين بينهم وقال بمرح :-

_ هنقضي اليوم كله وصايا يا جماعه

ضحك الجميع وجاء دور يزيد الذي اقترب منه وضمه بأخوه قائلا :-

_ حطها في عنيك ، عشان مش اقلعهالك

كارم وهو ينظر لزوجته :-

عنيف اوي زيزو

ضحكت بشده علي مزاحهم ضم يزيد اخته وقبل جبهتها لفت نظره تلك الفاته اعجب

بشكلها كأنها ملاك من السماء ما الا ثواني
حتي تحولت عيناه للغضب من فستانها
العاري بالنسبه له اغتاظ بشده لكنه اخفي
ذلك ببراعه واقترب منها قائلا :-

ايه اللي انتي لابساه ده

لمار ببرود :-

فستان

يزيد بغيظ :-

تصدقي فكرته بچامه

لمار ببرود :-

دمك عسل

لاحظت هدي ذلك وفهمت سبب المشاجره
اهها فستان ابنتها التي اعترضت عليه

وحذرتها لكنها عنيده اقتربت منهم قائله بحده لها :-

_ ايه المسخره دي يا مُحترمه

لمار بغيظ :-

ماله يعني ما هو كويس اهو وطويل

فهم يزيد انها تريد ان تغيظه وتسفزه اذن سيريها من هو يزيد الصفوي وطلب من خالته ان تذهب لتركب مع ابيه وامه وحماه اخته « ام كارم » وهو سيتصرف مع ابنتها

****

_ سارت السيارات خلف بعضها واملأت الشارع بشكل يثير البهجه والفرحه في قلوب الحاضرين وسياره يزيد يركب بها من الخلف العروسين وبجواره لمار التي تشتعل

بداخلها مما فعله بها واجبرها عليه لاحظ هذا الجو كارم وحاول تلطيف الاضواء قائلا :-

_ وجه اليوم اللي تبقي السواق بتاعي يا بن الصفوي

نظر له يزيد من المرأه امامه قائلا بخبث :-

ما بلاش ، انت عايز صحتك دي النهارده

فيروز بخجل: -

اضربيه يا لمار انت اقرب

يزيد بابتسامه عابثه :-

سيبك من لمار دلوقتي ، عشان هتولع

لمار بابتسامه ساخره :-

انا لو اطول اقتلك مش هتأخر ، في حد يلبس فستان علي جاكت بدله

يزيد ببرود مُستفز :-

لعلمك نص بنات مصر يتمنوا يلبسوا چاكت يزيد الصفوي ..!

لمار بغيره وغضب:-

وانت مركز اوي مع البنات؟

لم يجيبها علي سؤالها ونظر لها باستفزاز غضبت اكثر هي ارادت ان تغيظه لكنه فعل العكس وبجداره وبالخلف كارم وفيروز يضحكون بشده علي جنان يزيد وعناد لمار

****

_ وصلا القاعه ووقفت جميع السيارات ونزلت لمار من السياره فتحت الباب ل فيروز وخلعت چاكته لتستطيع مُساعدتها بحريه اكثر وتساعدها علي السير نزل كلا من يزيد وكارم الذي اقترب من زوجته

مُبتسما وضعت يديها خلف ذراعه بهدوء
ودخل الجميع الي القاعه وبدأت المُوسيقه
الهادئه بالتشغيل واقتربت امه من فيروز
قائله لها :-

_ قمر يا بنتي ما شاء الله

فيروز بابتسامه خجله :-

تسلمي يا طنط فريده

وقبلت ابنها الذي انحني مقبلا يديها وضمها
اليه بحب واضح ثم اخذ عروسته للكوشه
وساعدها علي الجلوس جلس جميع
المدعوين ولمار جلست جوار امها وخالتها
شعرت بذلك الجاكت الذي اصبح مُرافق لها
منذ اول السهره يوضع مره اخري عليها
وشعرت به يهمس بجوار اذنها امام الجميع
قائلا :-

_ ميتقلعش تاني ده سامعه

نظرت له بغيظ واتسعت عيناها عندما
سمعت احد السيدات تقول ل خالتها
بابتسامه :-

_ عقبال يزيد يا نهي

ابتسمت نهي بود :-

عندك عروسه؟

قالت السيده لها :-

طبعا شيري بنت مدام سُعاد واقفه هناك
اهي بس ايه ادب واخلاق وجمال وعيله

نظرت لهم بغيظ ووجهت بصرها ناحيه ما
شاورت السيده وجدت فتاه طويله صارخه
الجمال ترتدي فستان اسود قصير جدا
وشعرها ينسدل خلف ظهرها نظر لها يزيد

وابدي اعجابه الظاهري واطلق صفيرا قائلا

بهمس لها :-

_ حلوه شيري هاا

لمار باشمئزاز :-

حاسه انها عروسه مولد

يزيد ببرود :-

تبقي حلوه

لمار بحده خفيه :-

مبروك عليك حله ولاقت غطاها

يزيد بصدمه :-

انا حله

لمار ببرود :-

سراميك مش تيفال متخافش بعرف انقي الفاظي

رفع جاحبه وقال لها بعبث:-

ما بس بدل ما ارزعك بوسه قدام اللي قاعدين دول كلهم

شهقت لمار من جرأته الزائده وقالت له:-

ما انت قليل الادب و مُنحرف كمان

رد عليها ببرود :-

عارف يا بيبي المهم انتي تبقي عارفه

قطع حديثهم صوت المايك يدعو العروسين للرقص نهض كارم وبيده زوجته لمنتصف القاعه ليضع يديه بخصرها ولفته هي ذراعها حول رقبته وبدأت الموسيقي بالتشغيل و نهض يزيد من مكانه وطلب منها الرقص

رفضت لكن لا احد يرفض دعوه ابن الصفوي

مسك يديها بقوه وذهب للرقص معهم

وضع يديه علي خصرها بتملك ووضعت

يديها حول عُنقه نظرت في عينيه كان

الحديث بينهم بلغه العيون طال النظر بينهم

حتي انتهت الرقصه

_ بعد قليل انتهي الفرح بعد الكثير من

الفقرات المُوسيقيه كان يوم مميز جدا في

حياتهم وتمنت نهي ان تفرح ب يزيد قريبا

!!.....

****

_ وقفت سيارته امام بنايه العزاوي

نزل الاربعه من السياره ودخلا الجميع الي

منزل كارم جلست فيروز علي الاريكه

وخلعت حذائها قائله بتعب: -

ـ يالهوي رجلي وجعتني اوي كان مالي ومال الكعب بس

لمار بمرح :-

ومين سمعك الشوز وجعتني غيرته في البيوتي سينتر ولبست شوز عادي

نظرت لها بصدمه: -

يا حيوانه و خلتيني البس ده

يزيد بهدوء :-

هنمشي احنا بقا

ثم تابع بخبث :-

شد حيلك يا عريس

كارم بتعالي: -

هبهرك

يزيد:-

ي خوفي منك

لمار بهدوء: -

يلا نسيبكوا بقا

_ خرج يزيد وتبعته لمار بعد ان سلمت علي فيروز الي الخارج

****

_ ركبت جواره ولاحظت شروده قالت له :-

_ ينفع اقلع الجاكت ده

فاق علي صوتها وقال بغضب.:-

ابقي اعمليها كده عشان اكسر رقبتك

لمار بغيظ :-

وانت مالك ومالي انا حره

يزيد بهدوء :-

لما ابقي اموت تبقي حره

_ شعرت بغزو في قلبها من تصور تلك الجمله كيف تعيش بدونه .! تحبه نعم تحبه هي تعترف لكن لن تستطيع مُسماحته ..!! هي بشر سنوات الم كيف تنساها بكل سهوله

****

اردت اسدالها للصلاه وخرجت من المرحاض وجدته ارتدي تيشرت قطني من اللون الابيض و بنطال قطني من اللون الاسود ، تقدم ناحيتها وقال بهدوء :-

_ يلا نصلي

وقفت خلفه واصبح إماما لها و أدو جميع
مناسگ الصلاه، بعد قليل انتهيا من الصلاه ،
وضع يديه علي رأسها وقال دعاء الزوجين

_ بعد قليل خلعت سدالها ظهر فستانها
الحريري من اللون الخمري اظهر جمال
بشرتها توترت قليلا وشعر بذلك هو لكنه
اقترب بهدوء وضعها تحت ذراعه وضمها اليه
ليطمنها وقال لها بصوت هامس :-

_ متخافيش.

هدأت نوعا ما شعرت به يدفن وجهه بين
رقبتها وخصلات شعرها البُنيه توترت اكثر ،
وزع قبلاته علي رقبتها حتي وصل الي
شفتيها قبلها ببطء ليطمنها هدأت بين
ذراعيه وشعر باستسلامها رفعها بين ذراعه
ولايزال ثغره يعزف الحان مُوسيقيه فوق
ثغرها ، خطي بها خطوات هادئه ناحيه

الفراش وضعها عليه كأنها زجاج املس
يخشي عليه ، شعرت بيده تعبث علي
جسدها بحريه ، وهنا سكتت شهرزاد عن
الحديث ، لتندمج ارواحهم معا يتحدثوا بلغه
اخري لغه عاشق طال انتظاره .....!!

****

_ دخل غرفته بإرهاق شديد وضع مفاتيحه
وهاتفهمه علي الكومود والقي قميصه علي
الارض بإهمال وارتمي بتعب جسده كله
علي الفراش ابتسم لشاكسته لها طوال
اليوم يوم جميل لا ينكر ..!! تذكر غيرتها عليه
ابتسم باتساع وتذكر وعده لوالدتها قبل
الزفاف بيوم واحد

#فلاش_باك

هدي بابتسامه :-

يزيد ممكن اتكلم معاك شويه

جلس بجانبها وقال بهدوء:-

طبعا يا طنط اتفضلي

هدي:-

انا عارفه انك لسه بتحب لمار وهي معانده معاك ، بس صدقني هي مبقتش كده غير بعد وفاه والدها ، وانا ديما مبحبش اطاوعها في كل حاجه عايزاها عشان تتعود تتنازل شويه عن تحمكاتها دي هو ده سبب رفضي للكوره بجانب انها بنت طبعا

يزيد بابتسامه:-

متخافيش عليها يا طنط انا هفضل وراها مش هسيبها وبالنسبه للكوره ف ده افضل قرار اخدته في حياتها

هدي بذهول :-

ايوه بس دي بنت

يزيد :-

مبقتش في حاجه اسمها بنت او ولد ،
الرياضه زي ما هي مُهمه للراجل مُهمه
للست برضو و اوعدك اني مش هسيبها

هدي بابتسامه:-

طمنتني ربنا يطمنك يا بني

ابتسم لها وانحني مُقبلا جبينها بحب
ونظرت هي له برضي امومي

#انتهي_فلاش_باك

عزم علي تنفيذ وعده لخالته ثم ذهب في
ثبات عميق من تعب وإرهاق اليوم

****

_ اشرقت اشعه الشمس لتعلن عن بدايه يوم جديد داعبت وجهه وفاق علي اثرها التفت جواره لم يجدها تسرب القلق داخل قلبه لكنه انتهي بمُجرد رؤيتها جعل نفسه نائم مره اخري حتي يري رد فعلها ابتسمت ودخلت الي الغرفه وبيديها صنيه طعام رائحتها شهيه وضعتها علي الكومود جوار السرير ، بدأت تتحسس وجهه قائله :-

كرمله ، اصحي بقا

اتسعت عيناه بشده وقال :-

كرمله ..!! ايه الاسم المُقرف ده

ابتسمت بعبث :-

يعني صاحي اهو

اومأ لها كارم بهدوء ، بينما هي وضعت
قطعه من الجبن الرومي ب التوست
وقربتها من فمه ليقطمها هو بابتسامه :-

_ احلي سندوتش أكلته في حياتي

خجلت من نظراته لها واخفضت بصرها لكنه
لن يصمت واعاد قائلا :-

_ انتي لسه بتتكسفي ما خلاص كل شئ
اتكشف وبان يا روز

نهضت فيروز من جمبه وقالت له بخجل :-

انت ..... انت بقيت خطر اوي

خرجت من الغرفه بينما هو لن يستطيع كتم
صحكاته عليها لا ينكر هو يستمتع بخجلها
جدا هي برئيه جدا لا يغلط عندما قال عليها
طفلتي

****

يتبع .....

****

#سلمى_عيسوي

الفصل الخامس

*****

_ مرت الايام ، وذهبت فيروز و زوجها الي خارج مصر ليمضوا شهر العسل الامور هادئه نوعا ما بين الابطال المُشاغبين ؛ وفي احدي الليالي التي انلقبت بها الموازين مائه وثمانين درجه وزادت الحرب بينها وبينه

_ نظر يزيد لخالته بارتباك وقال لها بهدوء :-

_ مسمعتش رأيك ؟

ابتسمت هدي بهدوء وقالت :-

انت عارف رأي فيك كويس ، بس ايه اللي خلاك تاخد الخطوه دي انا قولت انت نسيتها

يزيد بابتسامه عاشقه :-

كنت عايز اتجوزها برضاها ، بس بنتك مينفعش معاها الذوق

ضحكت هدي وقالت :-

ربنا يعينك عليها انا موافقه يا حبيبي ، بس تحطها في قلبك قبل عينك

ابستم لها يزيد ولمعت عيناه بالانتصار فقد حصل عليها سيهزم رفضها تلك العنيده المُتهوره

*****

انتهت من تدريبها وجلست لتأخذ انفاسها بسرعه شديده وفجأه لفت انتباهها يجلس

مع احد الفتيات ويضحك بشده كأنهما في عرض مسرحي ، انطلقت اليه بسرعه الرياح وعلي وجهها ابتسامه صفراء وقفت قائله :-

_ يلا يا كابتن عشان نبدأ التدريب

ابتسمت الفتاه وقالت :-

مش تعرفنا يا زيزو

لمار بغيظ:-

ما تعرفها يا زيزو

استغرب من موقفها لكن لا مانع من بعض التسليه وقال ببرود :-

_ لمار بنت خالتي

الفتاه نظرت لها باستحقار :-

شكلها طفله انتي لسه في ثانوي يا حبيبتي

لمار بصوت عالي :-

ثانوي مين يا حيوانه ياCow انتي

كادت ان تكمل لكن يده منعتها وقال ل
سهر بابتسامه واعتذار :-

_ معلش لمار بتحب تهزر كتير

سهر باستفزار :-

دي بنت مش متربيه

يزيد بحده :-

الزمي ادبگ وانتي بتتكلمي معاها ،
اتفضلي من هنا

_ استغربت سهر حدته لكنها لم تبالي
وتركتهم بانتصار فهي تعلم انها اشعلت
نيران بينهم.

*****

_ اخذها غرفته بالنادي بغيظ مما فعلته

ومازالت يديه تكمم فمها وهي تسب الفتاه

بافظع السُباب فالغيره مثل الدم تجري

بعروق ابنه حواء ، ازاح يده عن فمها وهو

يقول لها :-

_ اهدي كده اهدي

لمار بغضب :-

اهدي ...!!

ده انت موتك علي ايدي علي فكرا

ابتسم ببرود :-

وانت مضايقه ليه، انا من حقي اشوف حياتي

لمار ببرود :-

هتشوفها في الاخره ان شاء الله

اقترب منها ببرود كلما تقدم خطوه هي ترجع الاخري بخوف وهي تقول له :-

_ لو قربت مني هصوت

يزيد ببرود :-

تؤ تؤ !!

معقوله خايفه مني مش من شويه كنتي عامله 7 رجاله في بعض

حاولت ان تداري خوفها وقالت بهدوء متردد :-

_ ومين قالك اني خايفه.، انت بتخترع اي كلام عشان تبرر وقفتك مع المايعه دي

ابتعد عنها وجلس علي الاريكه واضعا قدم فوق الاخري وقال :-

_ مش مضطر ابرر هو احنا في بينا حاجه لا سمح الله

لمار بغيظ :-

لا سمح الله ، طيب صبرك عليا

القت جملتها وكادت ان تفتح الباب لتخرج لكنه اوقفها بيده التي احكمت عليها وحاصرتها وهمس في اذنها بحب :-

_ انتظري مُفاجأه بالليل

توترت قليلا وجاهدت بالحديث واردفت بتوتر :-

_ مُفاجأه ايه

يزيد بهمس :-

لو قولتلك هتبقي مفاجأه إزاي !؟

ابتسمت رغما عنها واخفضت بصرها حاولت ان تفك حصارها بين يديه تركها تخرج من الغرفه ووضع يديه بجيوبه يضحك علي خجلها وغيرتها عليه ، وان هذا سيسهل عليه كثيرا ما ينوي فعله الليله

*****

في باريس مدينه العُشاق خاصه في احد الفنادق الكبيره المشهوره

تقوم هي بفتح الستار لتستنشق الهواء النقي اغمضت عيناها لتستمتع به شعرت بجسد يضمها فتحت عيناها بابتسامه عاشقه التفتت له لتصبح امام وجهه ابتسم لها ايضا

_ قالت هي له :-

بقالنا اسبوع هنا ومخرحتش غير مره

كارم :-

عايزه تروحي فين

فيروز بابتسامه حب:-

برج ايڤل ، عايزه اشوفه من فووق

كارم بحب :-

حبيبي يؤمر وانا انفذ

ومال عليها مختطفا شفاها بخفه بقبلته الهادئه ابتعد بهدوء وقال وابتسامته تزين وجهه :-

_ يلا روحي البسي لو فضلنا كده مش هخرج

*****

_ تجمعت العائله كعادتها في الريسبشن ماعدا فيروز وكارم الغارقين بالعسل والعشق

_ تجلس لمار بجانب خالتها وتأكل فشار منظرها طفولي جدا ؛ نزل من غرفته وجلس بجانب ابيه ابتسم بهدوء وقال :-

_ عايز اتكلم معاكم في موضوع مهم

تساءل الجميع عن هذا الموضوع ونظرات لمار له بتساؤل اتسعت ابتسامته وقال :-

_ انا قررت اتجوز

وقع الخبر عليها كالصاعقه وتجمدت الدماء بجسدها لم تقدر علي الحديث وانتظرت حتي يكمل لكن سبقته امه بفرحه :-

_ مين دي اعرفها

يزيد ببرود :-

عز المعرفه

ثم وجهه حديثه للمار قائلا بخبث:-

ايه رأيك يا عروسه

عصام :-

ما تسيبها تفكر قيمه سنه او اتنين

يزيد :-

خليك محضر خير ي حاج

نهي بفرحه :-

وهي هتلاقي احسن منك فين

هدي بابتسامه :-

مش هتلاقي يا نهي

يزيد بهدوء :-

مسمعتش رأي العروسه

وقفت لمار بحده قائله :-

انا مش موافقه يا كابتن

يزيد ببرود :-

ممكن اعرف السبب

لمار بغضب ودموع مهدده بالنزول :-

من غير سبب انا مش موافقه

_ تركتهم ودخلت المطبخ لتجلب كوب ماء تبل حلقها الجاف وتمسح دموعها

_ صدم الجميع من رأيها ورفضها باصرار وقالت نهي بضيق :-

_ هي بنتك مالها يا هدي

يزيد بهدوء :-

انا هدخل اتكلم معاها يا جماعه

******

كانت تمشي ناحيه المطبخ بشرود افكارها
غير منتظمه كيف تنسي سنوات تنام
ودموعها لا تجف ، بكل سهوله انسي ،
انتشلها من افكارها جسد ضخم يضمها
ناحيته قائلا بهمس :-

_ ممكن افهم ايه اللي قولتيه ده

نظرت له بجمود قائله :-

مش مهم تفهم ، انت عايز رد واخده يبقي خلاص

تحدث بحده :-

لا مش خلاص ، انا سايبك تدلعي بمزاجي

قالت هي بحده :-

انت بتتكلم كده بصفتگ ايه

هو بحده خفيه :-

جوزگ المُستقبلى

لم يعطيها فرصه للاعتراض وتوبيخه والتهم
شفتاها بعنف تحولت لرقه بالغه و وضع
يده خلف عنقها حتي يثبتها اكثر ، ما الا
ثوانى حتي خضعت لرغبه قلبها وحبه ، لكن
مهلا مهلا لن تتركه وسوف تأخد حق
السنوات الماضيه لكن ،، بطريقتها الخاصه

....

****

بتبع .....

****

#سلمي_عيسوي

الفصل السادس

****

_ في احدي الليالي تجلس شارده وحيده لا تعرف ماذا تفعل في تلك المصيبه كما تسميها ، تصميمه علي الزواج منها تذكرت حديثه معها ليله الامس وهو ينوي علي تركه لها وعدم مساعدتها علي تحقيق حلمها

#فلاش_باك

_ تقطف الازهار كعادها الاخيره منذ ان عرض عليها زواجهما وهي تتجنب النظر إليه تتجاهله عن عمد فاقت من شرودها علي رائحته التي تسللت الي داخلها بدون استئذان منها ، سُرعان ما انتبهت لمظهرهم وهو يحتضنها من الخلف كالاسد المنقض

علي فريسته همس في اذنها بصوت هاامس
-:

_ ازيك يا عروستي

لمار بحده :-

عرسه اما تبلعك

ادارها اليه لتصبح في مواجهته ومازال
يحضتنها قائلا :-

_ في واحده مؤدبه تعلي صوتها علي جوزها
كده

لمار بصوت عالي :-

جوز مين ، انت مصدق الاغنيه الكدابه دي

يزيد بحده:-

صوتك ميعلاش

واعملي حسابك هكتب عليكي الاسبوع
الجاي تبقي جاهزه سامعاني

لمار بعند :-

لا مش سامعه

يزيد :-

لا هتسمعي لانك لو موافقتيش مش
هتقعدي في البيت ومفيش كوره تاني

#انتهي

_ اغرفت الدموع وجهها الابيض ودخلت في
ثبات عمييق

*****

بعد مرور اسبوع.....

_ بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع
بينكما في خيير

_ عندما انتهي المؤذون من تلك الجمله المُعتاده و اطلقت الزغاريط التي ضجت بالقاعه كامله

هي فرحه لم تنكر لكن بداخلها ينزف من الالم تقسم انه اذا اعتذر منها كانت ستسامحه لكن كبريائه وغروره لم يسمح له بذلك

_ اشتغلت الاغاني العاليه وفتح الباب لها لتطل بالابيض كانت تشبهه الملائكه دخلت القاعه بمفردها وهو يقف في المنتصف وبيده الورد حتي جائت له ووقفت امامه بهدوء ابت النظر في عيناه لكنه وضع يده اسفل وجهها ورفعه اليه لتنظر في عينيه ابتسم وقبل جبهتها بكميه الحب التي يكمنها لها بداخله بينما عيونها تقابله بحده وتوعد

_ اخذها للرقص وضع يده علي خصرها مقربها منه جدا حتي انزعجت واعجب هو بذلك جدا وعلي استغلاله لها مال علي اذنها وقال :-

_ مالك يا عروستي

لمار بغيظ :-

بطل الكلمه دي بتعصبني

يزيد ببرود وابتسامه :-

ابطلها ليه هو مش انتي عروستي برضو

لمار بغيظ :-

تعرف تتنيل ترقص وانت ساكت

غمز لها :-

لا بعرف اعمل حاجات تانيه وانا ساكت برضو هتعجبك اوي

كورت قبضه يديها وخبطتها بصدره قائله بحده وخجل:-

_ اسكت اسكت خالص

******

_ بنفس المكان تجلس فيروز بجانب امها ابتسمت نهي وقالت :-

اخبارك ايه يا حبيبتي

فيروز بابتسامه هادئه :-

الحمد لله يا حبيبتي

بس هو ايه اللي حصل وخلي زيزو ياخد خطوه كده

هدي بضحكه :-

الحب وسنينه

فيروز بغمزه ل امها :-

ابنك مقرطسنا في البيت يا نيهوو

نهي بفخر :-

امشي يا بت انتي

انا ابني مفيش منه اتنين

فيروز بخفوت:-

ما كده احسن والله يجي اتنين منه
والبشريه تموت كلها

_ كانت سهره مختلفه جدا علي كل
السهرات ، بها وسط رخامه يزيد عليها
وغيظها منها وانتهي اليوم بسلام

******

_ انزلها امام المنزل وقال لها :-

مبروك يا عروستي

لمار بخفوت :-

عرسه تلهفك يا بعيد

عصام بابتسامه وهو يحتضن ابنه :-

الف مبروك يا حبيبي

يزيد بحب :-

الله يبارك فيك يا بابا

همس له ابيه :-

شد حيلك يلا لازم تدبحلها القطه

يزيد بهمس وهو ينظر لها :-

ربنا يستر بس شكلها بتدبر مصيبه انا عارفها

عصام بخبث :-

شد حيلك اومال

ابتعد عنه عصام وتركت هدي ابنتها بعد
العديد من السلامات والوصيات عليها
ودموع هدي علي فراق صغيرتها ...!!

ذهب الجميع الي غرفهم وانحني يزيد
ليحمل زوجته واخذها غرفته التي اوصي ب
ان تتزين كما اراد هو

******

_ دخل غرفته وجد زوجته تجلس علي
الفراش قال لها بهدوء :-

مالك يا حبيبتي

نهي بابتسامه :-

فرحانه اوي عشان يزيد ، اخيرا شوفته
عريس.

عصام بمكر :-

اخيرا شوفتيه اخيرا شوفتيه عريس ولا اخيرا جوزتيه بنت اختك

نهي :-

وهي بنت اختي مالها دي قمر بنوته لوچيك وجميله واستايله كده

عصام بنفي :-

لا يا حبيبتي دي شاطره وهتربيهولك كويس وتعقله كده وتعرفه انها لازم تبقي رقم واحد في حياته

نهي :-

علي رأيك خليها تربيه.

*****

_ وضعها امام الفراش وقال لها بخبث :-

يلا نصلي عشان مبدأش هاا

لمار بتوعد :-

ماشي يلا نصلي

_ دخل المرحاض ليبدل ملابسه ويتحمم
من هلك وتعب اليوم وهي بقت بالغرفه
فتحت الدولاب وجدت جميع الملابس
خاصه بالعروس فقط خرجت من الغرفه
بهدوء ودخلت غرفتها التي تلتصق بغرفته

_جلبت من الدولاب بچامه لها طفوليه لكن
مثيره جدا وانتهت من تبديل ملابسها ثم
ركضت الي غرفته مره اخري حتي لا احد
يلاحظ خروجها

*****

_ دخلت الغرفه خاصته مره اخري وهي
تتسلل علي اطراف اصابعها كاللصوص

حمدت ربها كثيرا انه مازال بالمرحاض

صففت شعرها وعكصته علي هيئه كحكه

صغيره لانه قصير

_ بعد قليل خرج من المرحاض واتسعت

عيناه مما ترتديه وقال لها بصدمه :-

_ ايه اللي انتي لابساه ده

ده لبس عروسه ده

لمار ببرود :-

امال لبس عريس؟

يزيد بحده :-

مالك كده في ايه ما تتظبطي

لمار بغضب :-

والله يا كابتن انا مظبوطه وجدا كمان

يزيد بغضب وكأنه فاض به: -

ده كله ليه عشان سيبتك3 سنين ما كنت
بحقق حلمي وانتي بدل ما تقفي جمبي
تخليتي عني لو حد هنا من حقه يزعل ف
هو انا يا هانم

لمار بحده :-

انت ازاي يعني

هو انت اللي عيشت3 سنين دمعتك
مبتنشفش من علي خدك طول الليل

ولا انت اللي كنت طول الليل منتظر اعتذار
بس او مكالمه تلفون انت مشيت يا يزيد
وقولت عدولي

****

_ استيقظ الجميع علي صوت صراخهم وتجمعوا بالصاله ارادت هدي الصعود لكن اوقفها عصام بحزم :-

_ سيبيهم يا هدي ، هدي دلوقتي مراته لازم يتعاتبوا

هدي بدموع :-

يا عصام ممكن يتهور عليها

نهي بنفي قاطع :-

لا يزيد بيحبها ولايمكن يأذيها

هدي بخيبه امل :-

صوتهم عالي اوي

يارب ابعد عنهم الشر

جلست نهي جوارها وقال عصام لهم :-

ـ ربنا يهديهم

*****

نظر لها بصدمه وقال :-

عايزاني اكلمك اقولك ايه وانتي قولتيلي قبل ما امشي مش عايزه اشوفك ولا اسمعك تاني انا اللي اتجرحت اوي كمان

لمار بدموع :-

انا كنت صغيره محتاجه حد يحتويني ، انت مش محتاج ولا فقير عشان تقول اكون نفسي

يزيد بانفعال:-

ولما ابويا اللي انا معتمد عليه ده يموت انا اعمل ايه في الدنيا دي لوحدي هبقي متعود اتسند علي حد مش متعود اعتمد علي

نفسي ، انا اللي عملته ده المفروض يعلي من صورتي قصادك مش تعملي شغل عيال ودلع

لمار بغضب:-

انا بحبك

وعايزاك جمبي ديما ابقي كده بدلع ولما انا بدلع اتجوزتني ليه عشان تكسرني تاني

يزيد بحده :-

لا عشان للأسف بعد ده كله لسه بحبگ

لمار بحزم :-

للأسف ...!؟

يبقي طلقني انا مش عايزه اعيش معاك وقلبي هدوس عليه

يزيد ببرود :-

مش هطلع واعملي ما بدالك

_ نظرت له بحده فقط انكشفت جميع الاوراق اليوم تركته وكانت تريد الخروج لكنه منعها قائلا :-

_ بتعملي ايه انتي اتجننتي

لمار بحده :-

انسي يا كابتن مش هتقرب مني

يزيد ببرود :-

ده حقي.

لمار بمراره :-

هتاخد حقك غصب عني هتغتصبني يعني

يزيد بحده :-

ادخلي نامي مش عايز اسمعك

_ نظرت له بضعف ومددت جسدها علي الفراش بدموع بينما هو اغمض عينيه بشده ومدد جسده علي الاريكه بعد ان فتحها علي شكل سرير واغمض عينيه حتي يذهب عن هذا العالم المظلم .....!!

****

يتبع .....

****

#سلمى_عيسوي

الفصل السابع و الاخيير

****

يوم جديد بأحداث جديده لجميع الابطال

تسللت اشعه الشمس الذهبيه لغرفتها وايقظتها بضيق هي لا تريد الافاقه الان تريد

ان تهرب من الواقع ومنه هو شخصيا فتحت
عيناها ببطء ونظرت علي الاريكه لم تجده
نهضت لتدخل المرحاض لم تجده ايضا

_ لم تعطي للموضوع اهتمام ودخلت
اغتسلت لتفيق انه يوم صعب بالنسبه لها

دقائق مرت وهي تحت الماء تفكر فيما
ستفعله ولامته بداخلها كثيرا مهما حدث
هي انثي وبكلمه اعتذار واحده كان يمحي
كل شئ يغضبها منه لكن الغرور الذي
يفسد علاقتهما دوما.

_خرجت من المرحاض تلف جسدها بالروب
من قماشه المنشفه وبيدها منشفه صغير
تجفف شعرها وقفت امام المرآه واخذت
تصففه اغمضت عيناها لتهدئ حالها ،
سُرعان ما فتحتها بشده وتوسعت جدا
عندما شعرت بأنفاسه تلفح عُنقها وصدره

يعلو ويهبط بشده حاولت التملص منه قائله بتوتر :-

_ يـ .. يـز ... يزيد ابعد

يزيد بخشونه :-

كفايه بعد بقا انا تعبت

_ الفتها إليه لتكون في مواجهته سند جبينه علي جبينها وقال بنبره مبحوحه :-

_ أنا أسف ... اسف علي كل حاجه علي جرحي ليكي واني سيبتك لوحدك انا بحبگ يا لمار اقسم بالله بحبك

ضعفت ..!؟

نعم يا ساده ضعفت امامه فهو سارق قلبها من صغرها تربت علي يده كما يقولون تحبه وبشده نظرت لعيونه الهائمه بها تشع حب

وحنان لها خجلت منه ومن نظراته الجريئه

ولاحظت انها ترتدي هذا البرنس فقط

تجمعت الدماء في وجهها ، حاولت ابعاده

بشتي الطرق وقالت له بتوتر :-

_ عايزه ... البس ...هدومي

يزيد بخبث :-

هدوم ..!؟

انا عايز اتجوز

لمار بغباء :-

ما احنا متجوزين وفرحنا كان امبارح

حملها بين ذراعيه وقال لها بخبث وغمز :-

انا عملت فرح بس معملتش دُخله

دفنت وجهها بصدره وابتسمت بتوتر ممزوج

بخجل واضح علي وجنتيها تقدم بها ناحيه

الفراش ووضعها عليه بهدوء ومال فوقها
برقه بالغه واختطف شفتيها ... انساها
غضبها وعصبيتها بقبلته التي تحولت لعُنف
قليل ورقه كثيره وحب اكثر واكثر لم تبعده
هذه المره بل بادلته مُعبره عن حبها له

_ وضعت كفيها علي صدره لتبعده حتي
تستطيع اخذ انفاسها المسلوبه منها نظر
لعيناها يبحث عن اي رفض منها لكن
عيناها كانت تبعث له اشارات حب وعشق
اقترب يزيد من اذنها قائلا بهمس عاشق :-

_ بحبك

ما كان عليها سري الرد بنفس الكلمه :-

_بحبك

لتتسلل يده لتفك هذا الرباط اللعين كما
اطلق عليه ليعاود ويقبل شفتيها مره اخري

لم يعد وقت للحديث فقد اتحد الجسدان
واصبحوا جسدا واحدا ويصك يزيد ملكيته
علي لمار لتصبح زوجته شرعا وقنونا ..!!

******

_ في نفس المنزل وبالطابق السُفلى تجلس
روز بجانب امها وخالتها بالاريكه الاماميه لهم
لتقول لها هدي بقلق :-

_ ملهمش صوت يعني انا بدأت اقلق

نهي بفخر ومزاح :-

تقلقي ليه

يلا كلها 9 شهور وتبقي جده

هدي بابتسامه :-

تفتكري حصل ...!؟

نهي بتأكيد :-

وافتكر اوي كمان هو انا لسه عيله بنت امبارح ولا ايه

هدي بفرحه :-

ربنا يهدي سرهم يارب ويبعد عنهم الشر والحسد

امنت نهي وابنتها عليها بينما نهي مالت علي ابنتها قائله :-

_ بت مش نفسك في فاكهه مش موجوده ... او بترجعي كده

فيروز باستغراب :-

ايه الارف ده وهرجع ليه يا ماما

نهي برفعه حاجب :-

يعني مش حامل

فيروز بنفي :-

لا يا ماما مش حامل واهدي كده ، عيب يا ماما الكلام ده عيب

نهي :-

ومش حامل ليه يا اختي عايزه تخلفي امتي لما شعرك يشيب ولا لما جوزك يتجوز عليكي.

ضحكت هدي وقالت لاختها :-

ايه يا نهي الحاجات دي بتاعه ربنا

نهي بنفي :-

لا الهانم بتاخد حبوب عشان لسه معاشتش سنها

هدي :-

لا يا روز كده غلط يا حبيتي ربنا مش بيتعاند.

فيروز بخجل :-

يا طنط انا بس خايفه مش هقدر اشيل
مسؤليه بيبي وكده

نهي :-

مالكيش دعوه هاتي انتي وانا وخالتك
هنشيل بطلي بقا الحبوب دي

فيروز باستجابه :-

حاضر يا ماما

****

_ في المساء

_ نظرت لنفسها بالمرأه وابتسمت بهدوء
تخيلت نفسها وهي تحمل قطعه منه في
رحمها ولامت نفسها كثيرا انها كانت
ستحرمه من هذا الشعور جلست علي
الفراش بهدوء سمعت من اسفل صوت

المفاتيح بالباب ابتسمت وخرجت لتستقبله
صعد لها بسرعه جنونيه واتسعت عيناه مما
رأه فهو دائما يلح عليها لترتدي تلك
الملابس الخاصه بالعرائس له لكنها ترفض
بشده من الخجل ولكن اليوم يبدو مختلف

_ امسكت بيده وادخلته الي غرفتهم بهدوء
وعلي ثغرها ابتسامه لعوب ، بينما هو يسير
معها كالآلي من صدمته بجمالها واغرائها فقد
اشعلت مشاعره الذكوريه وعشقه لها
حاوطت تلك الوقحه الصغيره عُنقه وقالت
بهمس :-

_مالك يا كرمله

كارم بتوهان :-

انتي خليتي فيها كرمله بالقميص ده

اقترب سنتميتر ابتعدت هي اخر اقترب

عليها واحكمها بين ذراعيه فأصبحت

محاصره بينه وبين الجدار خلفها والتهم

شفتيها بجوع ولهفه عاشق لزوجته ابتعد

بعد دقائق رغما عنه ...!؟

فيروز بخبث :-

اسمه لانجري يا بيبي

كارم بتوهان واصبح المسكين يتصبب عرقا

:-

اسمه زفت يا روحي ، ايه المناسبه بقا

فيروز بهمس :-

عايزه بيبي

كارم بتوهان اكثر :-

منين

فيروز بضحكه:-

منك يا روحي هيكون منين يعني

ابتسم بخبث وحاوط خصرها حان وقت
اللعب يا صغيرتي قال لها بعبث :-

_ يعني بطلنا الحبوب

اومأت له فيروز واكمل هو :-

وبطلنا خوف

اومأت مره ثانيه بالموافقه فقام هو بحملها
بين ذراعيه وقال بخبث :-

_ استعنا عالشقي بالله

******

_ فتحت عيناها بهدوء وجدته بجانبها ينام
علي بطنه وذراعه الايمن يسند به ذقنه
والايسر يُحاوطها حاولت ان تفك حصارها

منه لكنه احكم ذراعه عليها وتحدث وهو مازال مُغمض عينيه :-

_ رايحه فين

لمار بصوت هادئ :-

هقوم أخد شاور وانزل تحت بقا

فتح عينيه ببطئ وقال بخبث :-

صباحيه مباركه يا ... عروستي

اقتربت منه بخبث ولعوب :-

مبقتش تغيظني خلاص عشان انا فعلا عروستك

دفن وجهه في عُنقها يستنشق رائحته التي تجذبه دائما لها ابتسم وامطره بقبلات هادئه اغمضت عيناها وقالت بخجل :-

_ يزيد قوم بقا احنا اتأخرنا هيقولوا علينا ايه

رفع حاجبه باستغراب :-

بتهزري ...!؟

واحد ومراته في اوضه نومهم ياتري بيعملوا ايه

لمار بغيظ :-

ما تبطل بقا قله ادبك دي

يزيد باستمتاع :-

لا مش عارف الصراحه بس هحاول حاضر

لفت انتباهه قميصه الذي ترتديه ابتسم بخبث وقال لها:-

_ لابسه قميصي ليه بقا من قله القمصان عندك

لمار بخجل :-

انت مجنون عايزني البس قله الادب دي اول ما اصحي من النوم

يزيد بتلاعب :-

تلبسيها قبل ما تنامي صح ... وانا اللي كنت فاكرك مؤدبه

اجابته ببرود :-

واللي يعاشرك يعرف الادب منين يا بن الصفوي

_ نهض من الفراش وحملها بين ذراعيه استغربت له وقالت بتوجس :-

_ انت بتفكر في ايه وشايلني ليه

يزيد بغمز :-

خليها مُفاجأه احسن

تتبعت مساره بعيناها وجدته يتجه ناحيه المرحاض تمسكت برقبته قائله :-

_ نزلني بقا واخرج

يزيد :-

اخرج اروح فين انا داخل يا حبيبتي

رفضت بشده وهو لم يعطيها اهتمام ودخل بها المرحاض وسط توسلاتها الخجله له :-

_ لا لا لا يا يزيد ... افهم بس يا عم اسمعني بس

****

_ مر اسبوع عليهم لا يحدث به اي جديد حياه يزيد ولمار مُستقره جدا ويزيد يعوضها بحبه وحنانه لها الذي فقدته ثلاث سنوات

_ في يوم الجمعه جمعت نهي العائله جميعها في منزلها علي وجبه الغداء وقفت لمار بجانب زوجها تضع له مالذ وطاب من الطعام امامه ابتسم عصام وقال :-

_ مليتي طبقه اقعدي كلي انتي بقا

ابتسم يزيد بحب وقبل يديها بحب قائلا :-

_ ربنا يخليكى ليا يا حبيبي

ابتسمت بدورها وجلست بخجل علي وجنتيها قالت نهي بفرحه :-

_ شدي حيلك بقا يا ميرو عايزه اشوف حفيدي بيجري حوليا كده

لمار بابتسامه خجله :-

ان شاء الله يا خالتو

هدي بابتسامه :-

ومين سمعك يا نهي والله طول عمري نفسي اشيل عوضها

يزيد وهو ينظر لزوجته :-

عندك ماتش بكرا مهم متنسيش

اومأت له بينما هدي قالت بعدم رضي :-

وايه لازمتها الكوره دي بقا

يزيد بنفي :-

لا يا طنط انا وعدتها. هفضل أساعدها وهحققلها طموحها

هدي :-

ربنا يخليكوا لبعض يا حبيبي

اثناء تناول الطعام والحديث نهضت فيروز من علي الكرسي بوجهه شاحب واضعه

يديها علي فمها نهض كارم خلفها بسرعه
وايضا لمار لكن شعرت بيد تمنعها قائله :-

_ في حاجه يا خالتو

نهي :-

اتصلي علي حد من الصيدليه يبعتلنا تسيت
حمل بسرعه

اومأت لها لمار وقامت بالاتصال بالصيدليه
لجلب الاختبارات المطلوبه وعندما انتهت
وجدت فيروز تخرج من المرحاض بعد ما
افرغت مافي جوفها وزوجها يسندها بقلق
وقال لها :-

_ انا لازم اكلم الدكتور حالا

فيروز بنفي :-

لا ده برد عادي

سمعوا جرس المنزل استغرب البعض فمن سيزورهم في هذا الوقت!!؟ لكنها وجدت امينه تأتي وبيدها كيس قائله :-

_ الاوردر ده بأسم عصام الصفوي ومن الصيدليه

اومأت لها لمار وقالت لها بهدوء :-

قومي يا روز اعملي التسيت ده

نظرت لها بتستغراب لكن امها حثتها علي الوقوف ودخلت فيروز لتعمل الاختبار

******

_ خرجت بعد دقائق وهي تمسك بالاختبار نظر لها كارم بقلق :-

_ ايه الاخبار

فيروز بابتسامه فرحه :-

انا حامل ... حامل يا كارم

ابستم زوجها ولم يشعر بنفسه سوي وهو يحملها ويلف بها قال له عصام بحسم :-

_ البت حامل ياض انت

انزلها كارم وضمها ابيها اليه بحب بارك لها الجميع واطلقت هدي الزغاريط الفرحه بها وبحملها ابتسم يزيد لزوحته وضمها اليه هامسا :-

_ عقبالك ياشقي انت

لمار برفعه حاجب:-

انا برضو !!؟

نهي لإبنتها:-

انتي متعمليش حاجه خالص متتحركيش ابدا سامعه

_ ابتسمت فيروز لم تكن تعلم ان فرحتها ستكون كبيره لهذه الدرجه هكذا حال الكثير من الفتيات التي تخاف من الحمل والولاده وتأخذ الموانع فب اول زواجها وهذا اكبر خطأ الاطفال نعمه كبيره من الله عز وجل ولا احد يستطيع ان يخالف ارداته ...

****

اللاعبه التي حصلت علي لقب افضل لاعب في هذا الشهر هي الكابتن (لمار النويري)

_ كانت هذه الجمله التي اطلقها حكم النادي الذي يقيم افضل لاعب كل شهر علي المكان وضح بالتصفيق ففرحتهم لاتوصف ولا تقدر وخاصه هو فهو يري تلميذته المتفوقه ترفع من رأسه امسكت بالمايك وقالت بابتسامه للجميع :-

_ شكرا جدا للجمهور اللي ديما بيشجعني
وكان سبب نجاحي في الرياضه اللي بحبها
بس الفضل الاول والاخير يرجع لربنا ثم
جوزي الكابتن يزيد الصفوي حقيقي تعب
معايا جامد وعلمني كتير اوي

يزيد انا عايزه اعتذر ليك علي كل مره زعلتك
فيه انا بحبگ اووووي

تركت المايك واخذت جائزتها وانطلقت
بسرعه نحوه وضمته بشده حاوط هو
خصرها وارتفعت التصفيقات بالنادي

******

_ دخلت غرفتهما وهي فرحه ومُبتسمه جدا
الفتها اليه وقال لها بفرحه :-

_ انا فرحان اوي النهارده

لمار بحب :-

انت السبب لولاك مكنتش حققت حلمي
ولا بقيت لاعبه ومشهوره كده

يزيد بنفي :-

لا انتي شاطره واللي وصلتيله ده بمجهودك
انا كنت بساعدك مش اكتر

حاوطت عنقه بفرحه وحب واقتربت منه
تقبله بخجل صدم بالاول لكن تولي هو قياده
تلك القبله ليعلمها معني الجنون علي يده
شعرت بملابسها تتكوم اسفل قدمها وهو
يحملها للفراش بعد ان تخلص من قميصه

_ بعد فتره قليله كانت تتوسط صدره وتضع
رأسها عليه قال لها بحب :-

_ مبسوطه معايا يا لمار

رفعت انظارها اليه وقالت :-

طبعا انا حققت طموحي خلاص بقيت لاعبه

كوره مشهوره وبقيت مرات يزيد الصفوي

يزيد بابتسامه :-

بحبگ يا طموحه

لمار :-

وانا بعشقك يا قلب الطموحه

****

(تمت بحمد الله)